Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لنقصى وفضلك . فاكتفى بذكر الكمال والفضل وهو السبب من العفو من العفو وهو المسبَّب »[1] .

ومنه قول عباد من طِفة (شاعر إسلامى) :

من النّفر اللاّئى الذين هُـمُ
يهابُ اللئامُ حَلْقَةَ الباب قعقعُوا

فالكلام فيه محمول على المعنى كأنه قال : الذين قعقعوا هاب اللئامُ[2] .

وهكذا فالحمل على المعنى كما يذكر ابن جنى « واسع فى هذه اللغة جداً »[3] و « كثير فى كلامهم »[4] كما يقول ابن الأنبارى :

وما أكثر هذا النحو فى لغة الشعر على وجه الخصوص ولم يكن مرادنا استقصاءه وإنما قصدنا إلى ذكر بعض صور الإجراء فيه للتدليل على أن هذه النحوية الخاصة تتجلى خصوبتها فى بناء الشعر ، وأنها وسيلة تفيد كثيرا إذا ولج منها نقاد الشعر غنيت قراءاتهم الشعرية بالقيم التى يمكن الإمساك بها .

---

(١) الخصائص ٣ /١٧٥ .
(٢) كتاب الشعر ٢ /٤٠٧ .
(٣) الخصائص ٢ /٤٤٣ .
(٤) الإنصاف ٢ /٥٠٦